مفاتيح الجنان

شرح شرعة الاسلام للفاضل سيد علي زاده

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن من على عباده بنعمة الاسلام وجعله شرعة ومنهاجا ونصب الكتاب والسنة لهم سراجا وهاجا وهداهم الى الايمان فدخلوا في دين الله افواجا والصلوة على فاز من اتبع هداه واتخذ سبيله وكان لولاه وحبه وتولاه محمد ينبوع الصدق من لسانه ولمع نور الحق من بيانه وعلى آله واصحابه بدور معالم الايمان وشموس عوالم الفرقان ما احضر نجم في الغبرا وطلع نجم في الخضرا وبعد فيقول العبد الضعيف المذنب اللهيب المحتاج الى رحمة رب اللطيف يعقوب بن سيد علي عفا عنهما الملك العلي قد اطبق سلاطين العلما واساطين الحكما على ان العلم من اشرف الصفات وانظم الهيئات سيما العلوم الشرعية المعارف الدينية فانها هي انفع المطالب القصوى حالا ومالا وارفع المآرب الحسنى جلا جلا وكمالا اذ بها ينتظم الصلاح للعباد وبغتنم الفلاح في المعاد والثامن بين كتبها شرعة الاسلام لكتابه فايق وكتابه رايق كتاب لنظم يحكي لالاو في نحواه نور قد تلألأ فلو حطت جواهر منير على بدر للافي به كالآبل هو نور لايح ونور فايح وجنت ابنية فيها ويلمع منها انوار السنة مشحونة بعبارة نبوية رايقة تعلل الروح بروح الجنان ومملوة بالبشارة مصطفوية شايعة في القلوب كلمح العيان وما احسن ما قيل كتاب فاخر كالدر لفظا حرير شانه بالنور سطرا معاليه علت كل معالي جليل نفعه كالدر قدرا لعانه في محاسنه كليل وان افنيت في انشائه عمرا فهو درة عقد القصر ونوه نقد الدهر وبعلم يتلذ القلب من عينه وبالعمل بما فيه الضمان الى ربه وعلى التعشق وصغير بعين الركان وفيه كلام يوصف ثم ان موجب نشائه وبناه مكانه ان يرفع على ايدي خير ايد الطبا الوقادة بلد يحمل على حذف غرايب القرايح النقادة الا انه صار كالنواش المبثوت تحت الرجل قطار الاوهام وحلل كالعهن المنفوش من العدل سو الافهام متعذ لمن كان هذا يجب الى ان احل من الفاظه عقد التعقيدات وافض في ابراز المعاني التوجيهات الى قصور القدم من جمود الفطرة فتور القلم وقوف الفكرة كان يثبطني عن الاقدام عليه ويسوفني عن التشمر اليه وكنت اقول في دهري هيهات تقصد عنقا العلى بلعبهن عناكب الافكار ثم لما امر لي من كان موجب بشارة وفرض على نيته بالاجابة على الرأس والعين فتصديت على الوجه اللايق والتدبير الموفق فتصفحت الصحف المعتبرة من الاحاديث والتفاسير وتفحصت كما يناسبه من انواع كتب المشاهير حتى وصلت الى ماخذ كلامه وتحققت على وقف مرامه واستخرجت نقود العبارات من كنوزها وحللت عقود الاشارة من رموزها وكشفت السرار مضمونها وفتقت الوا مكنونها واستعرفت اوعيتي حكاياتها وقطعت اودية رواياتها ونبهت على اسامي تلك الكتب في اول كل كلام وآخره ليزداد الوثوق والتمكن عند ناظره فجاء بحمد الله تعالى شرحا عالي الشان ومصابيح الجنان حلي الفرقان جامع نقود الدرر حديث والفرقان الى الحسان وحاوي صنوف غرر صحيح الاحديث

والفرقان

تسمية بمفاتيح الجنان

والفرقان وسميته بمفاتيح الجنان لكونه محتويا بالمفاتيح الجنان الاخبار ومصابيح الجنان الاحيا لكتاب الاسرار الحقيقة جامع رفيع الاستار الطريقة رافع تتنور من رياه مناجباير وتطرب في نحوه منامسامع لروضة الازهار من دلوغط العيون لما عين اليقين منابع لباس حروف كالظلام وتحتها ضيا منه لمعالمة الالهي مساطع فيا طالبي التحقيق هذا امكم فجدوا الى نيل المرام وسارعوا انتم فاموله في المعالم المصنفه ان يوجد فيما كان عيبي يجده من العثار الذي في زيادة الاكثار على البشر محل النقصان ومن طوله النسيان من لوازم الانسان ومن هذا قال ابن عباس رضي الله عنه الا اول الناس الناسي ووفقنا الله تعالى السداد وثبتنا على الصواب والرشاد وما جعلته الى الله تعالى خالصا لوجهه متوقيا به اوبيات بجلاله ان يفيض عليه من الكرمة والقبول ما يهب المحبوب والقبول وان ينفع به منشأته وقاريه وسائر طالبه انه مولى كل خير ومواليه وحافظ كل شي ومقيله ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واهدنا صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال المصنف رحمة الله عليه الحمد لله الذي دلنا من دله على الطريق اي ارشدنا على معرفته بالشواهد جمع شاهد بمعنى الحاضر واراد بها الدلائل الحسية والاعلام جمع علم بفتحتين بمعنى العلامة وهي وان كانت اعم من المحسوسات والمعقولات لكن اراد بها الدلايل العقلية بقرينة مقابل الشواهد وتعبدنا بفتح الدال اتخذنا عبدا امر اياها بان نعبد له كرامتنا يعني انما تعبدنا لا كرامتنا واعزازنا لا لتحصيل الاغراض المطلوبة له تعالى او لاستكمال الفائدة التي تعود اليها لتنزهه عن مثل ذلك علوا كبيرا في الصحاح التكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة والظاهر ان قوله باقسام العبودية متعلق بقوله لكرامتنا يعني اكرمنا حيث جعلنا مامورين بانواع العبادات المالية والبدنية معا كالحج او المالية فقط كالزكوة والبدنية فقط كالصلوة والقلبية كالتوحيد والتقديس في الذات والصفات وحيث جعلنا الغنية محكومة باصناف الاحكام الشرعية من الاوامر والنواهي هذا وان جعل قوله باقسام العبودية متعلقا بقوله تعبدنا لكون معناه اظهر ويحتمل بعد ان يراد بتعبدنا جعلنا عابدين باقسام العبادات والاحكام لكرامتنا في اصل فطرتنا كما قال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وشرع اي سن لنا فيما نصلحنا في الدارين اي الدنيا والآخرة سنن بفتحتين اي طريقة الاسلام وهدانا الى ما ارتضاه من امر الدين بنبيه اي هدانا اليه بارسال رسوله محمد عم اي عليه السلام وتحيته وجعله قائدنا وسائقنا بلطيف خلقه اي جعل محمدا قايدا لنا بخلقه اللطيف الى دار السلام اي الجنة سميت بها لسلامة اهلها من كل الم وآفة ولان خزنة الجنة يقولون لاهلها سلام عليكم طبتم والغنية اشرف التكرمة بنيال اهل الجنة وقوله تعالى لعباده او لان وقوع الرؤية سلام قولا من رب الرحيم ولان السلام من اسماء الله تعالى فاضيفت الدار اليه تشريفا